مختصر كتابي

Same Request, Two Teams: Fast Bug vs. Right Fix



لماذا يسلّم فريقان الطلب نفسه بنتيجتين مختلفتين؟

كتبت مريم طلبًا من سطر واحد: «خلّوا العميل يفتح طلب الدعم مرة أخرى بعد أن يُحل». ذهب الطلب إلى فريقين، على مشروع «سند» نفسه وبـ Claude Code نفسه.

الفريق الأول كتب الطلب كما هو. قرأ Claude الملفات، وعدّلها، وشغّل الاختبارات فنجحت كلها، وأعلن أن العمل جاهز خلال دقائق قليلة. لكن سلمى لم تكتفِ بكلمة «جاهز»، فجرّبت أربع حالات بنفسها: العميل يفتح طلبه هو، ومحاولة فتح طلب ليس له، ومحاولة فتح طلب مفتوح أصلًا، وتسجيل الفتح في **سجل النشاط** (Activity Log) مرة واحدة فقط. ظهرت حالة خاطئة واحدة على الأقل. والمشكلة ليست في Claude، بل لأن أحدًا لم يخبره بالرد الصحيح في هذه الحالات، فاختار من عنده.

الفريق الثاني بدأ بالطلب نفسه، لكن مريم كتبت أولًا **Spec** صغيرًا يحدد من يستطيع الفتح، وماذا يحدث إذا كان الطلب مفتوحًا، وماذا يُسجَّل. ثم فتح كريم Claude Code في **Plan Mode**، حيث يقرأ Claude ويخطط دون تعديل أي ملف:

```
Read docs/spec.md. Plan the smallest change that implements AC1 to AC4. Tests first: write a test for each AC, run them, and show me that each one fails for the right reason. Then implement until they pass. Do not change docs/spec.md.
```

راجع كريم الخطة خطوة خطوة، وتأكد أن الاختبارات الجديدة فشلت للسبب الصحيح قبل كتابة الكود. وفي النهاية فتحت سلمى Session جديدة لمراجعة الـ Diff على الـ Spec حالة حالة. استغرق هذا وقتًا أطول، لكن الحالات الأربع نجحت كلها.

- الفرق بين الفريقين لم يكن ذكاء Claude، بل أن أحدًا حدد المطلوب وطريقة التحقق منه.
- الدورة هي: Spec ثم Plan ثم Test ثم Review.
- في كل خطوة يعمل Claude، ويقرر إنسان: مريم المطلوب، وكريم الخطة والـ Diff، وسلمى التجربة.
- الاختبارات الخضراء وحدها لا تكفي، فقد تغطي ما فهمه Claude لا ما أراده الفريق.
- أربعة أسئلة تسبق أي طلب: من يستطيع؟ وماذا إذا كانت الحالة غير مناسبة؟ وماذا إذا تكرر؟ وكيف نعرف أنه نُفّذ صحيحًا؟

طبّق على جهازك: خذ طلبًا حقيقيًا من سطر واحد من عملك، واكتب في تبويب الملاحظات الأسئلة الأربعة التي لم يجب عنها، وبجانب كل سؤال الدور الذي يجيب عنه، ثم اختر أخطر سؤال، واكتب شيئًا واحدًا تجرّبه سلمى لتقول إن الطلب جاهز.

الخلاصة: سرعة التسليم لا تعني صحته؛ الدليل يأتي من Spec واضح وخطة واختبارات ومراجعة يقوم بها إنسان.